السنة 2 العدد 20 15 أغسطس/آب 2014

الشباب

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سوريه المستقبل

- المليحة... والفردوس المفقود
- فوز الطيب أردوغان بين الترحيب والتنديد
- تديين الثورة ... مشكلة أم حل؟!

السنة 2
العدد 20
15 آب 2014

شباب

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير

التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد
المُليحَة... والفِردَوسُ المفقود — شيماء البوطي 3

السياسة
فوزُ الطيّب أردوغان بين التَّرحيبِ والتَّنديد — أ.نبيل شبيب 5

السياسة
خلافة (داعش) وإمارة (النصرة) أهدافها وانعكاساتها — أحمد أمين 6

الفكر
سُبُل تطوير الثَّورة — ماجد حمدون 9

الفكر
تَديينُ الثَّورة: مُشكلةٌ أم حَلّ؟! — د. علاء الدين آل رشي 12

الفكر
حاسَّة المُقَارَنة — د. فيصل محسن العلي 13

أحداث ثورية
أيَّامٌ ثَوريَّة لَنْ تَموتْ.. وحَدثُ الصَّواريخ — شام صافي 14

مجتمع
للسَّعادَةِ أبْواب — أ. كامل أطلي 16

مجتمع
أهالي المُعتَقَل ... بينَ آهاتِ الفَقْدِ وطَعَناتِ النَّصْب — صلاح الأيوبي 17

مجتمع
آهاتِ الطُّفُولَة — رهف محمد 18

مجتمع
زَرْكَشَةُ المَوت بحُلُمِ (الهِجْرَة) — ياسمين الشام الحرة 19

الثقافة والأدب
حنين — أ.نبيل شبيب 21

الثقافة والأدب
خَربَشاتٌ مُتعَبَة تَحْتَ خَفْقِ خَيمَة — بكري عاصي 22

فن
مِهْرجانُ سُوريا لأفلام المُوبايل... في البِدء كانَتْ كاميرا — صالح ملص 23

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدّة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LAST Touch

المْليحَة... والفِردَوسُ المفقود

شيماء البوطي

تعوزني الكلمات كلما مثلت أمامي صورة فردوسي المفقود .. يتعثر بعضها ببعض حتى تغرق جميعها في قلب مضطرم وتخنق معها أنفاسي

حقيقةً .. أخشى أن أقف يوماً أمام حلمي كملك خرج حافياً ، مخلفاً وراءه كل تفاصيل حياته وملكه، قانعاً بأقل خسارة، راغباً أن يتجاهل كل انتشاءات البطولة والمجد مقابل أن يحافظ على أرواح من تبقى من مدنييه.. فتصفع دموعَـهُ كلماتُ أمه من خلفه :"ابكِ كالنساء ..ملكاً لم تصنه كالرجال " ....

وأنظر إلى نفسي وإلى الثورة التي تسكنني فتجتاحني رغبة ماسوشية في جلد ذاتي وتعذيبها أكثر وأكثر

" سقطت المليحة " .. ليس علينا أن نخفي رؤوسنا في التراب كالنعام، ليس علينا أن نقول: (المليحة ثغر صغير في الغوطة لا أهمية له) .. فكلنا يعرف أنها بوابة الغوطة والمعبر إلى المطار وإلى عديد من الثغور الأخرى الهامة في الغوطة الشرقية.

ليس علينا أن نضلل أنفسنا بعبارات مجمّلة ونقول : المليحة لم تسقط بل ارتقت .. فالأرض لا تموت ولا تستشهد ..الأرض تبقى ، لكنها الآن سبية .

ليس علينا أن نقول انسحاب تكتيكي وسنعود ونلتف عليهم من خلف الجبل ونحرز النصر، فالمدن والثغور التي سقطت قبلها لم تعد حتى الآن ..

ليس علينا أن نقول كل ذلك ونترك أنفسنا لنغرق في بحور من الوهم ..

لقد سقطت . . سقطت كما سقطنا جميعاً وتسقط كل يوم منا دفعة جديدة .. فبغض النظر عن "المنظرين " ، بغض النظر عن "المهزومين " الذين كفروا بالثورة وطلقوها ثلاثاً ، من جماعة " سلبت منا الثورة" وسواهم ، وبغض النظر عن المهرولين خلف المال والمناصب ، القادمين من بعيد ليضعوا لأنفسهم موطئ قدم في مركبنا النظيف فيلوثوه ، ويشوهوا إبحارنا الجميل ..

بغض النظر عن كل هؤلاء..

نحن نسقط كل يوم، نسقط حين نهجر مدننا وبيوتنا وأحلامنا لنتوه في بلاد الاغتراب.

نسقط حين نجد شباب عائلة واحدة كل منهم يقاتل في فصيل وتحت لواء وقد يبلغ بهم الأمر أن يقاتل بعضهم بعضاً .

نسقط حين نبحث عن عمل يصون ماء وجهنا عن ذل السؤال فلا نجد، حين نقف في بلاد النزوح بلا إقامات ولا جوازات سفر لنسمع في كل لحظة عبارات ازدراء من أهل البلاد – بما فيهم الأتراك - : (السوريون خرّبوا بلادنا) .

ونرغب أن نقول خسئتم .. بل عُمّرت بلادكم من جيب حاجتنا واضطرارنا فنعجز ..

أو نقول : لم يقترف السوري عُشْر ما يقترفه أي مهجّر آخر من أية بلاد أخرى يعاني الشدة النفسية و آثار المحنة والحرب .. لكننا نلتزم الصمت .

نسقط حين يلوح التقسيم في الأفق ونشعر أنه لن يكون أسوأ مما نشهده حين يقتل جل أفراد العائلة ليبقى من تبقى منهم نهبة لليتم والنزوح والضياع والجوع.

نسقط كلما غرقت سفينة محملة بغرقى من قبل أن يغرقوا، كانوا تعلقوا بقشة حلم بالخلاص فخذلتهم ..

نسقط حين يقبع شبابنا في فراغ بلا دراسة ولا عمل ، بلا حب حقيقي لأن قلوبهم شاخت قبل أوانها ..

نسقط حين نعجز عن رسم ابتسامة على وجه طفل أو جعله يغمض عينيه قريراً بعد أن شبع في يومه هذا.

ونسقط .. حين يلتبس علينا الأمر ونحن نبصر قوى خارجة عنا ، لا تشبه بلادنا ولا ثورتنا ولا ديننا وتدعي أنها منا بينما هم مجرد قتلة مأجورين تحت الطلب .. كلما تأزمت منطقة زحفوا عليها كزحف يأجوج ومأجوج، وكانجذاب الذئاب والضباع لرائحة الدم والرمم ، فيعيثون فساداً وقتلاً وإجراماً ثم يكبرون ... ليزيدوا جرائمهم جرماً وقبائحهم قبيحة.

فتارة ينحرون أهلنا في دير الزور وأخرى يعينون عصابة نصرالله في لبنان على تمرير أجندته على حساب دم السوريين وترحيلهم من المخيم إلى المجهول... يشاهد المجرم بشار إجرامهم ويضحك شامتاً وهو يلف ساقاً بساق .. ويشاهد حيرتنا وتخبطنا ببالغ السرور والرضا حتى يكاد يقلب على قفاه من ضحكه المتعالي ..

ونشاهد نحن المشهد مذهولين فيستحكمنا القهر ويقيدنا بمزيد من العجز، ونستمر في جلد ذاتنا ..

ماذا فعلنا لنستحق كل هذا الألم ؟!!

أتذكر المليحة .. ما بين صورة المجاهدين المنسحبين، وصورة ميليشيات طائفية ومرتزقة بالآلاف، ودبابات ومجنزرات وغارات جوية لم تهدأ منذ 135 يوماً، حتى أصبح الأطفال يقولون في الليل وقد نسوا خوفهم من الموت كما نسوا جوعهم الذي فرضه الحصار منذ عامين حتى اعتادوه : " دعونا ننام .. فقط في الليل " أتذكر هذا المشهد فيزأر في داخلي صوت حر ليقول : المجاهدون المرابطون لم ينهزموا ولم يسقطوا .. بل أذلوا النظام طويلاً ، بلا صمدوا ثلث عام ، بل هم الكرارون والله .. هم خائضو معارك العز والشرف على أرض ارتوت من دمهم حتى أزهرت أشجارها في قلب الشتاء.

هذا ليس كلام شعر وكتب بل كلام يعرفه أهل الرباط والصابرون على الحصار ، كلام موثق يشهد به التاريخ ..

المليحة صمدت وستعود ، فلكل جواد كبوة ، وكل الذين تعثروا من شرفاء الثورة سينهضون ليس بالكلام والحماسة والخطب بل بوقفة مع الذات استعداداً للنهوض ، وقفة مع الذات بدل جلدها..

لنبحث عن أفق جديد نرى فيه الأمور من جوانبها كافة ، ونمارس أساليب أخرى سوى التي جُرِبَت ففشلت ، وحين نقف أمام المرآة علينا أولاً أن نعرف من نحن ؟

نحن ثوار سوريا الأحرار خرجنا لنثور على الظلم والاستبداد

وماذا نريد ؟

نريد إحقاق الحق وإزهاق الباطل في كافة صوره .. ونريد أن نعيش أبسط عيشة ولكن بكرامة وعدالة

وماذا يستحق هذا الهدف ؟

يستحق أن نفديه بما نستطيع .. بل بكل شيء، فنحن نكتب التاريخ ، نصنع مجد أمة الحق .. الأمة التي تكالبت عليها الأمم خشية من ولادتها، وأرادوا صنع جرثومة مضادة لها ليأتوها من داخلها بإقامة مسخ بشع أسموه دولة الخلافة في العراق والشام.

وكيف نصل إليه ؟

علينا إعداد القوة و الأخذ بالأسباب و اتباع أهل العلم في كل تخصص.

ليست مهمتنا سهلة .. فهدفنا عظيم وبلادنا غالية وهذا يستحق أن نشمر ونجتهد ..

المليحة لن تسقط .. وسوريا لن تكون يوماً الفردوس المفقود .

فوزُ الطيّب أردوغان: بين التَّرحيبِ والتَّنديد

أ. نبيل شبيب

بعد فوز إردوجان رئيساً .. احذروا أن تخدموا خصومه ما بين الترحيب والتنديد

يمكن تعداد ألف سبب موضوعي منهجي مع سلوك طريق البحث والتحليل، للحديث عمّا يرقى إلى مستوى «ظاهرة» .. رجب الطيب إردوجان وحزب العدالة والتنمية التركي، في التاريخ المعاصر، ما بين حقبة تخلف ماضية في البلدان الإسلامية وإرهاصات حقبة حضارية قادمة، أثناء مرحلة تاريخية تتميز بالغلواء في الهيمنة الدولية والهمجية الاستبدادية وفي ردات الفعل المتطرفة على السواء.

ولكن بعيداً عما يوجبه ذلك من تفاصيل، يمكن الوقوف بإيجاز عند بعض ما يعدده من يرحبون بنجاح إردوجان مجددا، ومن يندّدون به، غير آبهين بحصوله على ثقة غالبية شعبه -دون التسعات الشهيرة- ونجد فيما نجد:

الترحيب بنجاح رجل سياسي عمل مع رفاق حزبه وأنصاره، فخدم شعبه دون تمييز، وخدم بلده بعد حقبة تخلف طويلة، فارتقى بتركيا وشعبها إلى دولة متقدمة اقتصادياً، فاعلة سياسياً وأمنياً.

الترحيب برجل دولة وقف وقفات مشهودة مع ثورات الشعوب العربية التي خذلها الأعداء ومعظم الأقربين، وبقي هو ثابتاً على عدالة نهجه رغم الضغوط من كل حدب وصوب، ورغم أن لغة المصالح المادية المحضة -كما يقال عن صنعة السياسات المعاصرة- لم تكن تتفق دوماً مع تلك الوقفات العادلة المنصفة.

الترحيب بزعيم لا شك في قوة زعامته إلى جانب أمانته ونجاحه، بدليل أن خصومه العلمانيين في الداخل و"حلفاء تركيا" الغربيين وأتباعهم في الخارج لم يترددوا حتى عن الوسائل غير المشروعة للتخلص منه وأخفقوا.

ويوجد المزيد، ولكن.. ماذا عمّن يندّدون؟..

لندع الغرب والدول الغربية جانبا.. لنجد من المنددين علمانيين -وأشباه علمانيين- يزعجهم أنه رجل سياسي ناجح باتجاه إسلامي واقعي.

ونجد فريقا من „الإسلاميين" يزعجهم أنه باتجاهه الإسلامي المتميز يخالف نهجهم، رغم أن مقارنة النتائج تؤكد -أو ترجح على الأقل- أن نهجهم غير واقعي أو غير ناجح.

ويوجد من يعتبر تنويهه بتاريخ العثمانيين ومجدهم الغابر سبب مذمّة، رغم أنه رجل دولة ينفرد واقعياً ببناء المستقبل دون الاستغراق في الماضي، وذلك في مجموع البقعة الجغرافية التي انتشرت فيها عشرات الدويلات المتخلفة بعد سقوط الدولة العثمانية.

هذا علاوة على فريق دون لون وطعم، يرفض لمجرد الرفض، يندد بعبارات ببغائية حيناً، وغوغائية غالباً، دون أن يظهر فيها سبب موضوعي ولا غير موضوعي .

لا يفيد كثيراً المضي في تتبع هؤلاء وهؤلاء، ولا سلوك سبيل المبالغة في صياغة المواقف، رغم تفهّم صدور بعضها عمّن يقدرون قيمة وجودهم في تركيا -لا سيما السوريين- ويعلمون بالمقابل بما فيه الكفاية بحجم معاناتهم المضاعفة خارج تركيا، وبمعاناة الشعوب الثائرة عموماً من السياسات الإجرامية العلنية والخفية.

لا يفيد أيضا تنزيه رجل سياسي -من البشر- عن الأخطاء، إنما الحصيلة النهائية في إنجازاته هي المهمّة لتقديرها موضوعياً، وللتعامل مع سياساته برؤية ثاقبة هادفة، وأهم من ذلك تقدير تلك الثقة الشعبية التي يتمتع بها من دون معظم معاصريه في بلادنا، فهي سر النجاح عموماً لا سيما السياسي والاقتصادي.

أما التوجه الإسلامي الذي سلكه إردوجان وحزب العدالة والتنمية في سياساته التطبيقية، فهو توجه متميز بذاته، يناسب تركيا قطعاً، فقد كانت تحت وطأة نظام علماني عسكري تغريبي طويل منذ الحرب العالمية الأولى، وسادت فيها أوضاع وظروف ومعطيات خاصة، استطاع هذا التوجه الإسلامي المتميز أن يتعامل معها بنجاح.

ويوجد من يدعو إلى تقليد ذلك النهج، والمفروض ألا يكون التقليد للتفاصيل، بل لعنصر الإبداع تحديداً، أي تكفي العودة إلى الكليات الكبرى والدعائم التي ارتكز عليها النجاح في تركيا، والاستفادة منها، شريطة إبداع الصيغ المناسبة لمناهج متميزة تلبي احتياجات كل بلد أو مجموعة بلدان أخرى، وفق ما يسود فيها من أوضاع وظروف ومعطيات خاصة.

خلافة [داعش] وإمارة [النصرة]
أهدافها وانعكاساتها

أحمد أمين

اختلفت التسميات والهدف واحد،

خلافة وإمارة .. مصطلحان لطالما تشدق بهما الكثيرون، فـ "داعش" التي أضرمت نار الخلافة، في حزيران/يونيو تحت غايات ومصالح لا تمتّ إلى الإسلام بصلة، تأتينا اليوم جبهة النصرة هي الأخرى لتلوح لنا بعصا الإمارة،

ففي تصريح واضح لأبي محمد المقدسي أحد أهم أمراء النصرة: هدد فيه مسلمين بفلق هاماتهم بالرصاص- هذا بدل أن تبث البشرى في قلوب الناس- وكأنهم غلاة ومستبدون.

وجاء إعلان النصرة للإمارة في تسجيل صوتي لزعيم تنظيم الجبهة (أبو محمد الجولاني) بث على صفحات الانترنت في الحادي عشر من تموز/يوليو المنصرم قال فيه: (آن الآوان أيها الأحبة، لنقيم إمارة إسلامية على أرض الشام) وقد جاء هذا التسجيل بعد حوالي الأسبوعين من إعلان داعش إقامة الخلافة.

معلومات مسربة أكدت بأن الملا عمر (زعيم حركة طالبان) قد أعطى الضوء الأخضر لممثل جبهة النصرة، لإعلان إمارة إسلامية تابعة له في الشام.. الأمر الذي نفاه الأخير قبل أن يُنشر التسجيل المنسوب إلى الجولاني في وقت ليس بالبعيد.

أولاً- البغدادي والخلافة المزعومة:

الدولة الإسلامية في العراق فرع تابع للقاعدة، لكنها قامت دون أن تستأمر أو تستشار الأخيرة فكيف حصل ذلك؟

قامت دولة العراق دون أن تستأمر جماعة القاعدة ولا حتى أخطرت بذلك

وكان زعيمها حينئذٍ أبو عمر البغدادي الذي قتل بعد فترة قصيرة في ظروف غامضة، فتولّى أبو بكر البغدادي - الزعيم الحالي - الإمارة دون إذن وعَيَّن نائباً له ووزير حربه أيضاً والذي كان يقيم في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق قبل بدء الأحداث بسوريا بـ(ثلاث سنوات).

ففي قول منسوب للشيخ أبو يحيى أحد اسشاريي القاعدة، ورداً على البغدادي الأول جاء فيه: (وإن كنتم قد سألتمونا الرأيَ قبلَ إعلانِ تلك الدولةِ، لما وافقناكم، فنحن وإخواني هنا نرى أن هذا الإعلانَ أضرارُه أكثرُ من منافعِه، فمقومات الدولةِ حتى الآن لم تتوفرْ في الشام).

وكان زعيم التنظيم السابق أسامة بن لادن قد أكد: عدم إعلان أية دولة أو خلافة إسلامية في تلك الفترة الأمر الذي أكده أيضاً الزعيم الحالي لتنظيم القاعدة"أيمن الظواهري" في رسالته الأخيرة التي بثتها إذاعة المقريزي بل دعا فيها الظواهري أبي بكر البغدادي للتنازل عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين وأضاف قائلاً:

(عودوا للسمع والطاعة لأميركم، عودوا لما

اجتهد فيه مشايخكم وأمراؤكم ومن سبقوكم على درب الجهاد والهجرة).
وفيما يخص وجود التنظيم في سوريا قال الظواهري: (تفرغوا للعراق الجريح، تفرغوا لأعداء الإسلام من النصيرية وغيرهم .. استجيبوا لتذكرتي حتى وإن اعتبرتم ذلك ضيماً وهضماً وظلماً .)

وسبق ذلك كلمة للبغدادي الذي اعتبر أن سمعه لأميره - الظواهري- معصية لربه فقال: (إن طاعتنا لأميرنا معصية لربنا ومهلكة لمن معنا، ولا يقال عمن عصى أمراً لأميره أنه أساء الأدب).

وفي تطور آخر اتهم البغدادي أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، بالخيانة وأنه كان يخطط ليحصّن نفسه من الخطايا والمصائب، وذلك بعد إعلان الأخير مبايعته للقيادة مباشرة.
واقترح البغدادي من المشايخ في خراسان أن يعلنوا موقفاً واضحاً منه، بعد أن هدد الأخير بسيل من الدماء كل من يؤيد الجولاني، ولكنه فوجئ بتثبيته رسمياً، مما زاد التوتر بينهما.
وبالرغم من كل ما سبق فإن القاعدة لم تتخلّ عن البغدادي، بل صرّحت بأن التنظيم فرع تابع لقاعدة الجهاد، وهذا يؤكد مسؤوليتها في إراقة كل الدماء التي سالت جراء ذلك دون حق، والتي مازالت تنزف إلى يومنا هذا.

نتائج إعلان الدولة:

1- تسبب إعلان الدولة بكارثة سياسية حقيقية في سوريا خاصة وفي العراق أيضاً، فقدمت خدمة لنظامي الأسد والمالكي دون حسبان، فزادت وحشيتهما بحجة محاربة الإرهاب، وذلك بعد إدراج الجبهة على قائمة المنظمات الإرهابية، فخرجت المظاهرات لتندد بها بعد أن كانت حاضنة لها.
2- استفزاز الفصائل المقاتلة الأخرى - وخاصة في المحافظات الشرقية لسورية - وذلك بعد فرض الدولة سيطرتها وتوسّع نفوذها دون إذن ولا رضا ولا مشورة.
3- تحييد قتال التنظيم من جانب النظام الأمر الذي أكده الكاتب إياد الجعفري في مقالة نشرت على موقع سيريا- نيوز الرسمي قائلاً:(كان النظام السوري يجتهد في تحطيم تلك الفصائل وتحييد داعش عن ضرباته) الأمر الذي تأكد في كثير من المعارك، فزاد من إجهاض تلك الفصائل على اختلاف توجهاتها، وخاصة بعد تسليم النظام لمواقع دون مقاومة تذكر كمطار منغ في الريف الشمالي لحلب والفرقة 17 في الرقة وغيرها الكثير.

ثانياً- جبهة النصرة وإمارتها:

إشاعات مالبثت أن تحولت إلى حقائق

خلال الأيام الماضية مع إعلان جبهة النصرة نيتها في إقامتها لإمارة إسلامية بعد الخلافة التي سبقتها داعش في حزيران/يونيو، الأمر الذي تسبب بتوترات ومواجهات بين الفصائل المقاتلة ضد النظام فزاد من صعوبة الأمر إذ أن الأمر بات مفروضاً عليهم وبهذا سيكون هناك ثلاث جبهات أحلاها مرّ(النظام وداعش والنصرة) ولا ننسى جبهة الأكراد المشحونة والموقوتة والتي تتقد أحياناً وتفتر أخرى.

وجاء التسجيل الذي بث بعد حوالي أسبوعين من إعلان داعش إقامة الخلافة على الأراضي التي سيطرت عليها- والممتدة من شمال سوريه إلى غرب العراق - جاء ليؤكد نية الجبهة إقامة إمارة إسلامية أسوة بغريمها التقليدي(داعش).

من جهتها اتهمت جبهة ثوار سوريا (النصرة) بمهاجمة الثوار وقطف ثمار جهادهم ضد النظام، والذي امتد لثلاث سنوات ومازال حتى الآن.

فيما دعا آخرون إلى تعليق كافة أشكال التعاون مع الجبهة، مبررين ذلك إلى احتوائها عدداً كبيراً من الفصائل التي ادعت انشقاقها عن داعش سابقاً، والقابعين في مزارع تحوّلت إلى مقرات أخرجوا العزّل منها قسراً، ومنها ريف المهندسين الأول والثاني بريف حلب الغربي.

فيما توقع البعض من أن يتحول هؤلاء إلى خلايا نائمة تؤتي أكلها بعد حين، إلى جانب جماعات تحيدت القتال بشكل جدي، كجماعة خطاب الموجودة في نفس المنطقة، والتي تحتوي مهاجرين فقط جلهم من الأتراك.

واتهم آخرون النصرة بالتواطؤ لعدم اهتمامها بأمور المسلمين، مدعية أنها لا تريد التدخل بأمورهم، الأمر الذي أتاح لفصائل دنيئة التدخل بدلاً عنهم، واللذين عاثوا فساداً في الأرض من خطف وقتل وسلب وغير ذلك، على مرأى ومسمع الجميع، فكيف تقيم خلافة وهؤلاء مازالوا بين أظهرنا.

الأهداف والنتائج لإعلان الخلافة:

1- السعي لجذب مقاتلين جدد من جهة والسعي لمنافسة (داعش) من جهة أخرى وذلك لكسب ثقة مقاتليها، دون الاكتراث لرأي أغلبية الناس.

2- حصول انشقاقات واندلاع معارك بين النصرة وحلفائها، كجبهة ثوار سوريا كما حصلت حالات خطف وقتل العشرات في حلب تحديداً، فيما سيطرت الجبهة على مناطق شاسعة في ريف إدلب الشمالي الغربي بالقرب من الحدود التركية، كما امتد هذا النزاع إلى درعا جنوباً وحماة وريف حلب الشمالي أيضاً

3- تبرؤ بعض الفصائل من النصرة وتعليق كافة أشكال التعاون بينهما كحركة حزم، والتي ادعت بأن النصرة بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي فأهدافها ليست الحرية، بل تريد السيطرة والمذهبية، وثورتنا لم تقم من أجل هذا.

ويذكر بأن (النصرة) قامت مؤخراً بالانسحاب من محاكم وهيئات شرعية عدة كانت تشارك فيها إلى جانب كتائب أخرى مقاتلة، الأمر الذي يؤكد سعيها إلى التفرد بزعامة السلطة في مناطق سيطرتها.

ختـــــــــاماً:

نحن شعب ثار ضد قضية واضحة، ولا نسمح لأحد أن يسير فوق ترابٍ روي بدماء الشهداء..

أو جانب جدار خلّف وراءه آلاف المعتقلين والمغتصبات ...

ولا أن يجرف أحلاماً قضى أصحابها وهي تكبر..

لانسمح لأحد أن يهمش أي فصيل فالكل وبالرغم من تقصيرهم وضعف نفوس بعضهم أبناؤنا وهم من ضللوا.

نحن لسنا ضد إقامة الخلافة، ولكن ليس بهذا الشكل ولا بهذا التوقيت، فالحكمة الحكمة أيها الإخوة وإياكم والفرقة وتمسكوا بقول اللّه تعالى:(واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرقوا).

سُبُل تطوير الثَّورة

ماجد حمدون

عروس الثورات .. ثورتنا السورية التي دخلت عامها الرابع، لم تفجرها مُستَحَاثات سياسية تقليدية معارضة مهزومة، بل أتت ثورة شعبية عفوية، رداً على خراب العمران السوري السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ونتيجة للسياسات والممارسات الخاطئة لسلطة لم تدرك أن الشعب هو حزام الأمان لأية سلطة.

وثورة الشعب العفوية لم تولد في وكر حزبي معارض أو غرفة معقمة أو بيئة مثالية، بل في شارع سياسي متعدد ومفتوح للجميع، ولهذا تنتابها العديد من العلل، وحيث لم يعرف التاريخ السياسي للثورات الشعبية وجود ثورة صافية خالية من المنعرجات ، غير أن الثورات الشعبية في الوقت نفسه تملك القدرة الذاتية على تصحيح مسارها وتلافي سلبياتها والوصول الآمن إلى هدفها المنشودالذي انفجرت من أجله.

ومن هنا نرى أن ترشيد الثورة وعقلنتها يمر عبر السبل التالية :

- **الاعتراف المتبادل بين التيارات** الفكرية الإسلامية والقومية واليسارية والليبرالية وقواها السياسية ضرورة موضوعية لانتصار الثورة وامتلاك كل منها لحقيقة نسبية في رؤيتها لحركة التقدم الوطني وعليه تبقى الحقيقة المطلقة الوحيدة في هذا الكون لرب الناس .
- **الواقع الموضوعي** يحتم على المرجعيات الفكرية وتنظيماتها السياسية المعارضة التزامها بوقف المناوشات الأيديولوجية المثيرة للجدل فيما بينها ، وضرورة التوافق على القاسم المشترك الأعظم المتمثل بإسقاط النظام المتقادم وبناء سورية الجديدة (فقط) دون بحث أية أهداف أخرى .
- **القراءة المتجددة للثورة ..** لأن التغيير والتطور سمة من سمات الثورات الشعبية، نظراً للعلاقة الجدلية القائمة بين معطياتها المتعددة والمترابطة والمتفاعلة الداخلية والإقليمية والدولية ، سواءً الداعمة للثورة أو المناوئة لها ، وضرورة التخلي عن القراءة الجامدة .

- **دخول المعارضين في «هدنة فكرية وثقافية وأخلاقية»** في المرحلة الحالية وتخليهم عن اتهامات التكفير والتخوين والتمركز على الأنا الفكرية والعرقية والحزبية المقصية للآخرين في الوطن ، عبر القيام بمنح شهادات حسن السلوك الديني أو الوطني أو الديمقراطي لشركاء الثورة أو حجبها عنهم .
- **تغليب الوعي الواقعي** الخادم للمرحلة الثورية على الوعي الأيديولوجي الأعمى الذي لا يبصر الواقع المعاش ، سواءً عبر التوجه نحو ماضٍ تم تجاوزه أو الهروب إلى مستقبل لم يأت بعد ، وكل ذلك للهروب من أداء الواجب الوطني الثقافي والسياسي الذي تحتاجه المرحلة .

- **عدم امتلاك أية قوة سياسية** معارضة لوحدها القدرة اللازمة على إسقاط النظام الشمولي ، وعليه لابد من تكاتف جميع جهود القوى الوطنية لتحقيق أهداف الثورة .
- **سورية لا يمكن أن تدار شؤون الحكم فيها من قبل مكون وطني واحد** أو مرجعية فكرية أو قوة سياسية واحدة ، كونها تتصف بالتنوع والتعدد القومي والديني والطائفي والمذهبي والفكري والسياسي .

- **الأخلاق الثورية توجب ترك أحقاد العهود** السياسية الماضية أو الخوف من منتجات المرحلة الانتقالية عقب إسقاط النظام ، ممثلة بالفزاعات الأصولية (الإسلامية ، العلمانية ، ....).
- **إدانة الخطابات المفسدة** للوحدة الوطنية من أي مصدر جاءت .

- **التصدي للمحاولات الهادفة لاختطاف الثورة** من خلال أسلمتها أو تطييفها أو قومنتها أو علمنتها ، لأن الثورة حالة شعبية عامة وليست حالة أيديولوجية خاصة ، ورفض محاولاتها الأحادية الساعية للهيمنة على الإدارات الذاتية الجنينية في المناطق المحررة .

• التخلص من أوهام : التدخل الخارجي . بروز القائد المخلص . التفاوض أو الحوار أو تقاسم شؤون الحكم مع النظام أو تحسين سلوكه .

• الكف عن توجيه الاتهامات للسوريين واتهامهم بالنقائص ، لأن ما يطفو على سطح الثورة من مكبوتات سوداء ليست من صنع الثورة أو منتجاتها ، بل من صنع ونتاج نظام أحادي الاتجاه استولى على السلطة بالقوة خلال العقود الخمس الماضية، وعمل على هدم منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع بغية الهيمنة عليه، ولم تقم الثورة أصلاً إلا لإعادة بناء هذه المنظومة لمجتمع جديد منشود.

• تأسيس مكتب نظري للثورة ، يتولى استقراء مسيرتها الحالية ، وتحولاتها المستمرة ، وتشخيص عللها ، واقتراح سبل علاجها ، والمواقف الإقليمية والدولية تجاهها ، يقدم نتائج أبحاثه لأصحاب القرار في رأس الثورة .

• الطاولة السياسية لقوى الثورة والمعارضة لا تتسع لأكثر من وضع هدف إسقاط النظام عليها ، كونه الهدف المعجل للمرحلة الحالية ، وجميع الأهداف الأخرى مؤجلة لحين إنجازه .

• المعركة مع النظام الأخطبوطي معركة شاملة تشمل السياسة والعسكرة والاقتصاد والثقافة والإعلام ....

• تحويل الخطاب السياسي الترغيبي صاحب البيانات والوثائق والعهود إلى خطاب قابل للتطبيق وفق برامج وآليات تنفيذية ملموسة .

• وعي العلاقة الجدلية القائمة بين الحالة الثورية الداخلية والحالة الخارجية المقابلة لها، ممثلة برؤى ومواقف ومصالح البلدان الإقليمية والدولية وذلك للموقع الجغرافي الهام لسورية وحيوية شعبها وتجربته السياسية التاريخية .

• تحويل الطور الشعبي العفوي للثورة إلى طور شعبي مؤسساتي ، يقوم على

التنظيم ، في الجوانب المغذية للثورة سياسة وعسكرة وثقافة وإعلاماً ورياضة وتعليماً وإغاثة .

• التمييز في الخطاب السياسي الثوري بين مستوياته الداخلية والإقليمية والدولية .

• وقف شن الحرب الإعلامية على العالم كله ، ووعي لعبة التحالفات المرتبطة بمصالح الزمان والمكان بهدف تقليل الأعداء ، والتي لن تتحقق إلا بوضع استراتيجية إعلامية قادرة على مخاطبة الرأي العام العالمي .

• الاعتماد على الشباب مفجر الثورة عبر تنمية قدراته السياسية والمدنية كونه مِشْعَل الثورة وهدفها .

• تأسيس صندوق مالي وطني موحد للثورة ، رداً على المحاولات الأخيرة الهادفة لتجفيف الموارد المالية المغذية للثورة .

• الداخل الثائر هو العتلة الأساسية للثورة المرتكز إلى القدرات الذاتية للشعب بعد الاعتماد على الله ، واعتبار جميع الذوات الخارجية غير السورية ذواتاً مكملة .

• عقد تحالفات شعبية عريضة بين المعارضات السورية واللبنانية والعراقية والإيرانية في المنطقة ، تأخذ على عاتقها مهمة التصدي للمشروع الصفوي المحمول من قبل ملالي قم وطهران ، المستهدف تغيير خريطة عموم المنطقة وثقافتها والذي لا يستهدف سورية وحدها

• نشر وتنمية وتفعيل الآليات التنظيمية التي محاها النظام من عقول السوريين خلال عقود حكمه الماضية من تنظيمات وروابط وهيئات وجمعيات .... واعتبارها المهمة المركزية للنخب الوطنية الواعية غير القابلة للتأجيل البتة، عبر توجههم نحو القواعد الشعبية صاحبة الحراك الثوري العفوي لتعبئتها وتنظيمها ضمن أطر وأوعية سياسية ومدنية وعسكرية ، كون هذا التوجه هو البنية التحتية والشرط الأساس لنجاح عملية : مأسسة الثورة كونها السبيل الوحيد لهزيمة النظام.

• السعي الحثيث لبناء إدارات ذاتية ثورية مؤقتة في المناطق المحررة كونها البديل الواقعي لإدارات النظام المهزوم . إدارات عسكرية . أمنية . إعلامية . تعليمية . رياضية . إدارية . خدماتية .. تحاشياً لدخول هذه المناطق حالة الفراغ ، وما ينجم عنه من فوضى وفلتان أمني وتدهور عام .

• تطوير استراتيجية العصيان المدني في المناطق المحتلة من قبل قوات النظام (المظاهرات ليست إلا واحدة منها ...) لإسهام المدنيين إلى جانب العسكريين في الثورة من جهة واستعادة التوأمة بين ذراعي الثورة المدني والعسكري من جهة أخرى .

• تفعيل الحراك المدني في الخارج عبر بناء تجمعات للسوريين في بلدان اللجوء والاغتراب وفق القوانين المرعية .
• عدم التعصب لنشاط واحد من نشاطات الثورة كونها جميعاً تتساند وتتكامل .
• دعم المنشقين عن النظام مدنيين وعسكريين وفق آليات توضع لهذا الغرض تشجيعاً للآخرين على الانشقاق .
• الاهتمام بشؤون النازحين في الداخل واللاجئين في البلدان المجاورة .
• الإعداد الاستراتيجي لخوض معركة مزدوجة مع استبداد واحتلال في آن واحد تحتاج التعبئة الشعبية الشاملة في كافة المجالات .

• مواصلة العمل على تطوير منظمات المجتمع المدني باعتبارها وسيلة أساسية من وسائل الحشد الشعبي الهادف إلى إعادة تفعيل الحراك المدني من جديد إلى جانب الحراك العسكري ، بعد أن حول النظام الشعب السوري إلى ذرات طحين خلال حكمه بهدف السيطرة عليه .

• المراكمة والبناء على القائم من مؤسسات ومنظمات وجمعيات وروابط تأسست خلال الثورة ، منعاً لتشتت الجهود والبدء من المرحلة الصفرية .
• المعركة التي يخوضها الثوار في أي منطقة من المناطق نصراً أو هزيمة ليست سوى محطة على طريق الوصول إلى الهدف المنشود ، ومن غيرالمقبول التوقف عندها طويلاً .

• المعركة الشعبية مع نظام متصفح بما بقي له من قوة عسكرية معدنية والذي هزمت العديد من سلطاته السياسية والثقافية والإعلامية ر.. ما زالت تفرض استخدام ذراعي الثورة المدني والعسكري بشكل متزامن في المواجهة معه ، ورفض محاولات من يروج لاستخدام أحدهما دون الآخر .

• الطائرة الثورية لن تقلع إلا باستخدام جناحيها الوطنيين الداخلي والخارجي.
• متابعة الأوضاع الداخلية للثورة من حيث آلية الاشتغال وتبدل الأحوال وتوصيف الالتواءات وتبدل التحالفات ومواقف المكونات الوطنية من خلال بحوث ودراسات تحليلية يجب الإكثار منها .
• الثورة السورية كانت ردة الفعل الشعبية العفوية – اللا مركزية – على تردي أحوال الشعب ، وهي الثورة التي لم تتوفر لها بيئة إقليمية أو دولية مثالية مساعدة ، بل أتت في ظل أوضاع معقدة ، مما يُحَمِّلُ النخب السياسية الخادمة للثورة أعباءً إضافية عبر تطويرهم لاستراتيجيات بديلة باستمرار ، وبقائهم في حالة استعداد دائم لاستثمار أي تغيير في المواقف الإقليمية والدولية لصالح الثورة .

• إدانة توجه بعض القوى السياسية الساعية لتحقيق أحلامها الأيديولوجية المستعجلة في الوصول إلى السلطة، قبل الإسقاط الكامل للنظام على مجمل الأرض السورية، من خلال حكمها لكيانات دينية أو قومية قزمة – دولة المدينة أو البلدة ! – على حساب المكسب الكبير العام الذي اندلعت الثورة من أجله .

• العمل الدؤوب لإنتاج هيكل سياسي ذا محمول وطني صرف يعبر عن ضمير الشعب وتطلعاته المستقبلية، وليس ذا محمول خارجي يعبر عن مصالح وأجندات قوى إقليمية ودولية، يمثل الثورة ويقودها في آنٍ واحد، وفق أسلوب تراتبي لا مركزي مؤهلاً للحمل الثوري ومتطلباته ، يؤسس لتيار شعبي عريض طامح لإنجاز هدف وطني عام :
إسقاط النظام السوري وبناء سورية الجديدة، دون الدخول في التفاصيل.
• استكمال مسيرة الثورة إلى نهاياتها المنشودة بات واقعاً موضوعياً لا يمكن الرجوع عنه، لأن الكلفة الشعبية البشرية والمادية لبقاء السلطة أصبحت أعلى من كلفة تغييرها.
إن مخرجات الثورة تعتمد على مدخلاتها .. وعاشت سورية حرة أبية .. عاش شعبها العظيم

تَديينُ الثَّورة: مُشكلةٌ أم حَلّ؟!

د. علاء الدين آل رشي

تشير بعض الدراسات الإحصائية أن سورية تعد بلد الطوائف الدينية والأقليات العرقية أيضاً حيث يقطن فيها المسلمون والمسيحيون وأقلية من اليهود.
تشكل السنة في سوريا الجسم الديني الأكبر حوالي ٪80 من السكان، في حين أن الدروز ٪2.5 والطوائف الأخرى مثل العلويين والإسماعيليين والشيعة الإثني عشرية و المرشدية يشكلون ما نسبته ٪10 مجتمعين. وال٪7.5 الباقية هي لغير المسلمين، مع لفت النظر إلى أن الغالبية العظمى من غير المسلمين هم من المسيحيين مع وجود نسبة ضئيلة جداً من اليهود والإيزيديين.
عاش الجميع عبر عقود من الزمن في وفاق مبني على العيش بتسامح، وظهرت معابد وطقوس الجميع دون إقصاء، إلى أن امتطى حزب البعث منذ ثورة الثامن من آذار في عام 1963م ظهر وكرامة المجتمع السوري.
لقد تحولت سوريا من (الأمان العام) العفوي إلى (الأمن العام) القسري ، واستحالت سوريا إلى بلد خارج الزمن والمكان والفعل محكومة بفكر الأفرع الأمنية التي تجيد التلاعب على التناقضات المجتمعية وتعمق مفهوم الكل مستباح من قبلهافي صمت عام ظاهري يغذى بالدم الطائفي والتناحري المستتر ووضع عيدان الاحتراق والاختراق لإشعال المجتمع في أية لحظة وإخماده في أية لحظة !!!
بنى حزب البعث سيادته على الطائفية السياسية، مع اتباع سياسة التعويم لباقي الطوائف المنتفخة والمنتفعة به وبمقدار ولائها له. ولذلك ظهر الحكم في صورة وطنية وحقيقة طائفية سياسية.. نبه الى ذلك البعض من الذين خبروا الساحة السياسية الأمنية، ففي 13 سبتمبر (أيلول) 1966 عقد حاطوم مؤتمراً صحفياً في عمان وسرد روايته لما حدث في السويداء، وصرح بأن "الوضع في سوريا مهدد بوقوع حرب أهلية نتيجة لتنمية الروح الطائفية والعشائرية التي يحكم من خلالها اللواء صلاح جديد واللواء حافظ الأسد والفئات الموجودة حولهما"، وأضاف حاطوم قائلاً:
"إن الروح الطائفية تنتشر بشكل فاضح في سوريا وخاصة في الجيش سواء بتعيين الضباط وحتى المجندين، وإن الفئة الحاكمة تعمد إلى تصفية الضباط والفئات المناهضة لها وتحل مكانها من أتباعها في مختلف المناصب، فقد بلغت نسبة العلويين في الجيش خمسة مقابل واحد من جميع الطوائف الأخرى" .
ومنذ ذلك الوقت، تستبطن شرائح المجتمع السوري العداوات التي غذاها النظام بدهاء...
كان يرأس الطائفية أسد هصور على شعبه، وديع مع إسرائيل...
في يوم الثلاثاء 15 مارس عام 2011 أعلن الشعب التوبة الجماعية على كبيرة حضارية وإثم حياتي، وقامت الثورة على مصيرية تتمثل في إقامة علاقة شرعية مع الحرام بين (السلطة السورية) و (عائلة الأسد).. وبدأ الشعب السوري ثورته منادياً بإصلاح النظام، ثم بإسقاطه، وهتفت جموع الثوار " الشعب السوري واحد" .
ثم بدأت تدريجياً تظهر لافتات دينية محضة، ونجح النظام في استثمار البعد الطائفي والعرقي وإشعال الحرب بين المكونات الاساسية للمجتمع السوري واتباع سياسة حرق الكل بالكل وشغل الكل بالكل ...

كان واضحاً حضور المساجد في الفعل الثوري ففي أيام رمضان حيث كانت صلاة التراويح والتهجد تقام في مسجد العلامة المرحوم الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وعلى الرغم من قرب فرع أمن الدولة من هذا المسجد حيث أن المسافة لا تتعدى 150 متراً بينهما، لم يمنع أن يكون هذا المسجد هو أول مساجد دمشق وقوفاً في وجه النظام حتى أصبح من المساجد المغضوب عليها وعلى روادها من قبل المخابرات وفي كل يوم جمعة كان هناك قوة من المخابرات مخصصة للوقوف عند بوابة المسجد لمنع خروج أية مظاهرة من المسجد ...
استهدفت الدولة دور العبادة وكان من ثمرة ذلك أن انحاز علامة بلاد الشام الشيخ كريم راجح إلى مطالب الناس واستقال الشيخ راجح وهو يخطب على منبره في جامع الحسن في حي الميدان. حيث قال «أرسل من هنا إلى وزير الاوقاف وإلى مدير الاوقاف أنني لا أخطب بعد اليوم حتى تنتهي هذه الأمور».
فيما بعد ظهرت أدوار متباينة لعدد من رجال الدين كالشيخ الصياصنة و كأبناء الشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ المهندس معاذ الخطيب والشيخ راتب النابلسي (مازال موقفه خجولاً) وفي مقابل هؤلاء عسكر جمع من مشايخ ورجال دين آخرون كالبوطي وحسون والبزم والفرفور كسدنة معبد أو كهان يوقدون البخور بين يدي بشار ...
يتبع ...

حاسَّة المُقَارَنة

د. فيصل محسن العلي

يمنحنا القدر خيارات كثيرة، كل واحد منها احتمال، إن اخترته سيسلكك في طريق معين، تسير فيه، فتصير إلى حالة معينة.
الاختيار هو القرار الحر الذي منحك الله إياه، وعليك أن تزيد من سلطة اختيارك، وهذه من لوازم تكليفك، لكن كيف تزيدها؟

توجد أمراض كثيرة تحول دون ذلك، منها:

الجهل: فقد توجد احتمالات أخرى للاختيار والقرار لكن جهلك يحجبك عنها.
الاستبداد السياسي: فقد تعرف كل الخيارات لكن خوفك من البطش السياسي يمنعك من اختيار الاحتمالات الصحيحة أو المناسبة

الاستبداد الاجتماعي: فقد يمنعك أب متسلط أو أم مستبدة أو أي فرد من عائلتك صار وليك بقدر ما !, وقد يخرج الأمر عن نطاق عائلتك إلى مجتمعك، فكم من قرار تعدل عنه خوفاً من العادات والتقاليد وأعراف المجتمع سواء كنت مقتنعاً بها أم لا .
الفقر: إن الفقر قيد ثقيل يقلص خياراتك ويحد من قراراتك حتى وإن كنت على وعي كامل بوجودها كلها.
الكبر، الغرور، المرض، العجز، كلها أمراض قد تعميك عم رؤية فضاء اختياراتك، أو تحول دون تنفيذها حتى وإن عرفتها.

لكن هناك حاسة جليلة تعينك على تبصر الإمكانات التي جهلتها أو ذهلت عنها، إنها تعرفك بنفسك، وبتقصيرك، وتستوي في الأفراد والجماعات..
إنها حاسة المقارنة!

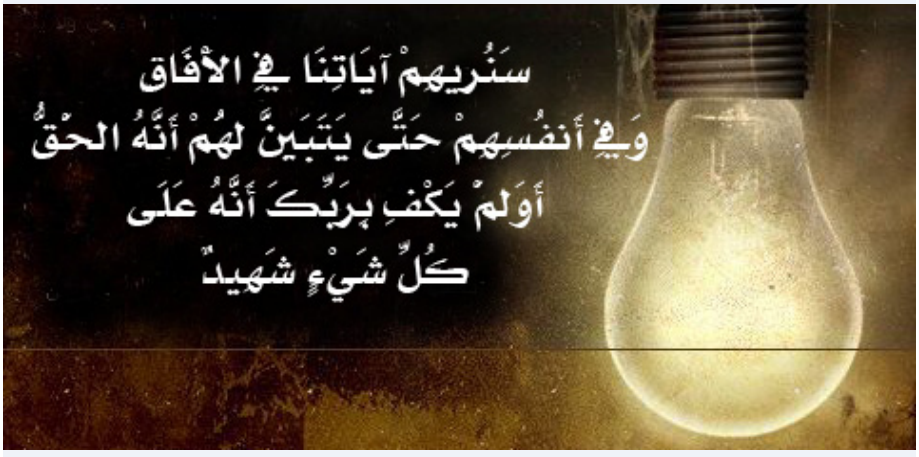

ولأضرب مثلاً :

تخيل معي لو لم تقم النهضة الأوربية وتحقق كل هذه الاكتشافات والمخترعات والإنجازات المادية أو المعنوية في الحرية والشورى وكرامة الإنسان، هل كنا سندرك حجم الفضاءات الرحبة التي انحسر دونها عملنا؟،
هل سندرك حجم التشوه الذي أصابنا؟.

إن استثمار الآخر لإمكاناته المعنوية والمادية استثماراً فعالاً [فضاء احتمالاته الممكنة]، يدلك على حجم عطالتك التي منعتك من استثمار إمكاناتك، إلا إذا كنتَ ترى أنه مخلوق آخر يختلف عنك، وله ميزات لم تملك أصلها.

إن وجود الآخر الحي المنتج المبدع، يشكل سؤالاً ملحاً لكل عاطل عالة على غيره. وهنا تكمن فضيلة المقارنة.
بل إن وجود هذا الآخر خير آية على الله وعلى صدق قرآنه، إن وجوده بريد إيمان لمن أبصر!.

قال تعالى: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.
النحل - الآية 8
هل كنا سنعلم لولا تلك النهضة الأوربية التي خلقت السيارة والطيارة ووسائل النقل الحديثة؟..أليست تلك النهضة مصداق لهذا القرآن، وكم سيكون الأمر عظيما لو كنا نحن من خلق تلك الوسائل لنكون دعاة إلى رسالتنا بحق لا بلسان وباطل.
قال تعالى: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.
فصلت - الآية 53

نعم، إن الله على كل شيء شهيد، لكن الأمة التي تعبده، لم تعد شهيدة على الناس، فهي عاجزة عن أن ترى الناس تلك الآيات التي توعد الله بها في الآفاق والأنفس، فالذي حصل أن غيرنا كان دليلاً عليها وشهد على جهلنا وضياعنا وفتن العالمين، والحق أننا الفتنة بعينها، وهل هناك فتنة أعظم من مؤمن جاهل عاجز؟

فلنحمد الله على العقل الغربي الذي دلنا على فشلنا.
ولنجعل من المقارنة وسيلة للنهوض لا للاستلا ب والاتباع.

أيَّامٌ ثَوريَّة لَنْ تَموتْ.. وحَدثُ الصَّواريخ

شام صافي

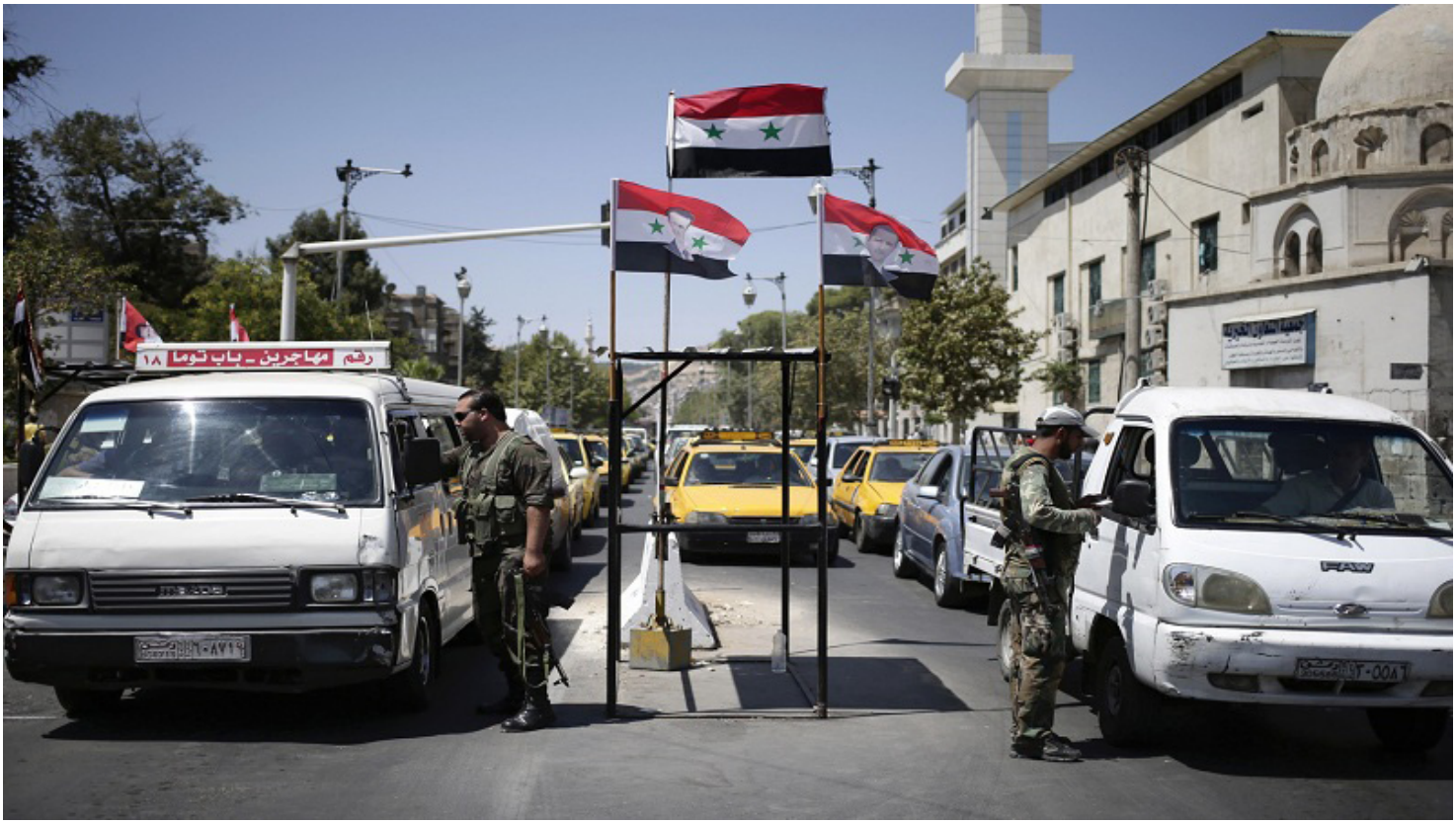

إزاله بعض الحواجز من دمشق أمر شكلي إعلامي يوحي بأن الأمن يبدأ بالاستتباب أو أنه حقاً استتب.

في الواقع هو تمثيل كما هي عادة النظام الذي يعتمد على كذبة حتى يصدقها الناس، لكن الفارق الوحيد أن الثقة به انعدمت عند الشعب وهذا من أبرز ما يترسخ كل يوم أكثر من سابقه. حينما وصل الصاروخ وأصاب هدفه كانت مفاجأة .. لم يكن هاوناً يخطئ هدفه بل على الأرجح أنه كان ذا إصابة دقيقة وهذا ما يسعى إعلام النظام إلى إخفائه بشتى الوسائل، ما يؤكد تلك الحقيقة أن أي انفجار أو هاون سابق كانت سيارات الإسعاف تهرع إلى المكان ذاته ولكن هذه المرة لم يكن ذلك بالشكل الذي كان عليه، يسعى النظام بكل ما أوتي من قوة للتكتم على العمليات الناجحة وإن لم يكن للعملية صدى من قبل النظام أو تمترس بأنها إصابات للمدنيين فنحن نعلم تلقائياً من بعض ألاعيبه بأن العملية كانت ناجحة.

في الواقع الدلائل الملموسة من صور واحتراف في التحقيق تفتقد في بلد الاستبداد، ولكن تتطور لدى أهلها فنون جديدة من كشف ألوان الكذبات التي اعتادها هذا النظام المستبد، واعتادها من يتربص ويتابع ..

اشتراك الفصائل في عملية هادفة واحدة كل منها قدم عملاً يخدم الهدف ليس بالأمر العادي وعلينا عدم تجاهله .. بل التطبيل والتزمير لاتحاد هدف وأعمال تشاركية في هذا السبيل.

طبعاً لسنا مع التدمير ولا العشوائية، ولا قتل الناس الأبرياء، ولكن هنا أتحدث من زاوية أخرى مختلفة تعكس تقدماً ما على الساحة التعاونية والعسكرية على السواء.. ولن نطبل ونزمر حقيقة إلا عند سقوط بقايا النظام لأن كل ما يسبقها هي محاولات للوصول إلى هذه النتيجة فالنظام يسقط بالتدريج وداعموه أيضاً يسقطون بالتدريج.

حينما وصل الصاروخ كان الانفجار طويل الأمد بمعنى صوت قوي ثم يتلوه صوت

تراكم ممتد وكأن شيئاً ما يخر بالتتالي بعد تلك الصدمة .. صوت مميز يجعلك تتوقع أن الأمر هذه المرة مختلف عما سبق .. يتلوه وتوتات بين الناس وترقب وعيون مبحلقة تبحث عن أي كلمة ضالة في الطريق حتى تركبها مع غيرها وتستلهم الحدث والحقيقة .. هذا ما اعتاده الناس في ظل التكتم والتضليل الإعلامي ..

دخلت هذه الطريقة في معرفة الأخبار حياتهم وتلافيف أسلوبهم حتى لتجدها في انتقادات مجتمعية واسعة.. لكن إن دققنا فهذا هو منبعها الأصلي .. لا تلوموا الناس على طبيعتها المجتمعية فحين يأتي حاكم صالح تصلح الرعية لأنها مسيرة .. ترى بين الناس أن الأمر شبه عادي ولكن في القلوب اعتياد مر على هذه اللحظات التي تكفي لجعلك غير آمن ولا مطمئن ولا سعيد وتنسى كل شيء ..

في تلك اللحظات حينما تكون قريباً من أمثال هذا الحدث تشعر بأن الأبنية تخر واحداً تلو الآخر ولا تنفي إطلاقاً احتمال التوالي حتى تصل إليك فالصوت أكبر من أن يسبقك عقلك أو يسعفك برأي سديد عما تفعله في مثل هذه الحال ..
توصيات الحفاظ على حياة المدنيين تتخلى عنها لتسلم لقدرك، نعم أنت تعرف وأنت لا تستهتر بحياتك ولكن العراك الطويل يجعلك في مواجهة قوية مع الموت مؤمناً بأن ما أراده الله كائن مع رجائك من الله بالسلامة ..

حينها ترى أحدهم يركض إلى طريق ما لا ترى الخوف في عينيه ولكنك ولخبرتك بهذه الأحوال تستشعر أن شيئاً ما يشغله ويعمل في خياله وذهنه ويدور فلا ينتبه إلى ما حوله، بينما الواقف والمعتاد على ذلك المكان يركز على الكلمات الضالة من هنا وهناك ليركب منها جملة مفيدة.

حقاً خبرة الحروب ليست جميلة ولكنها حينما لا تكسر الإنسان تقويه، وهنا هي المعركة الفاصلة بين الشعب القادر على الحياة والشعب المنكسر، ولا أظننا من النموذج الثاني رغم كل عيوبنا .. لأنني أرى إرادة الحياة لازالت والأمل رغم كل المآسي لم ينفد، مهما كان الألم كبيراً تعلمنا كيف نقود دفة مشاعرنا رغم تقلبات الأمواج .. الربان الماهر هو من يقود السفينة في أمواج عاتية أما في البحر الساكن فكل الربابنة مهرة، طول الزمن علمنا الكثير علمنا كيف نواجه الفقدان ونكون في نفس الوقت أقوياء .. حينما نزل الصاروخ لم يوقفوا أية حركة للحياة كما هي وظيفة الأمن المفترضة والمنوطة بكل نظام دولة، ولكن أمنهم هو في تضليل الناس ولو نزل صاروخ آخر .. عله يأخذ المدنيين فيعلو نواحهم على الطريقة الإسرائيلية .. ولكن لم يحدث هذا فمر الكتمان بسلام .. أو كما يظنون، العملية الناجحة التي يقوم بها الجيش الحر بإصاباته الأهداف بدقة يجب أن يكون لها صدى إعلامي رافع للمعنويات .. لذلك علينا دائماً أن نحرص على المعنويات مهما حاولوا سحقها بأفعالهم المدلسة ..

وأخيراً .. حماك الله يا شعبي البطل وعوضك خيراً ، ولم كلمتنا على ما أراده الله تعالى، وجعل كلمة الشعوب العربية واحدة في وجه كل ظلم واستبداد ليس حكراً فيها إسرائيل ولا شقيقها التوأم نظام الأسد.

للسَّعادَةِ أبْواب

المحامي كامل أطلي

للسعادة أبواب :

أنا مؤمن تماماً أن للسعادة ابواب لا ترتبط بمفاتيح محتكرة من قبل اشخاص محددين ابتسم لهم الحظ ..

كما أنني لا أربط السعادة في حياتي الخاصة بالمال ابداً .. ولم أسع للمال واكتنازه ولم أتمنّ يوماً أن اصبح من أصحاب الأموال الطائلة ..

لكني لأول مرة في عمري أتمنى من كل قلبي أن يكون لدي أموال طائلة،

والسبب: قامت تنسيقية النمسا بإرسال زكاة الفطر إلى الداخل السوري وكان من حظي أنا و صديقي عبد المنعم قشقش أن وصل لنا مبلغ وقدره 2250 يورو لتوزيعه على المحتاجين في مدينة حلب .. لم يكن مبلغاً كبيراً ، فالـ 2250 يورو تعادل على السوري فقط 500 ألف ليرة سورية تقريباً .. ساعدنا الأستاذ محمد قباقبجي بإعارتنا سيارة من كتيبته لتوزيع هذا المبلغ على أسر الشهداء والمصابين كونهم الأشد حاجة .. فقمنا بتوزيع مبلغ يتراوح بين 4000 وعشرة آلاف ليرة، حسب أعداد أفراد الأسرة لحوالي 112 أسرة في مختلف أحياء مدينة حلب وثقناهم بالاسم والصورة كما طلبت التنسيقية على مدى يومين وجدنا فيهما خلال جولتنا عائلات تجعلك تبكي ولا تصدق أن الناس وصلت لهذا القدر من الحاجة .. الحقيقة أنني كنت خجلاً من ضآلة المبلغ الذي صرفناه لبعض العائلات بـ4000 ليرة سورية اي تقريباً 26 دولاراً لعائلة .. لكني فوجئت بعظمة هذا المبلغ لديهم لقد فجعت بحجم الكارثة و لمست حجم المصيبة عندما دخلت بيوت هؤلاء المنكوبين وجلست معهم وسمعت كلامهم وضممت اطفالهم ..

- كثيرون منهم متعففون لكن اذهلني موقف لأحد المحتاجين حقاً والذي أخذنا ليدلنا على بيوت أسر الشهداء في حيه وصعد معنا إلى الطابق الخامس، وأثناء هبوطنا الدرج عرضنا عليه مبلغاً لسد بعض حاجته فابى وتعفف وقال انا بدبر حالي بس اسر الشهداء وهالاطفال مين بدو يدبرهم ورفض قبول المبلغ

- حالة أخرى صادفتنا أخطأنا الطريق في أحد الأحياء فدخلنا شارعاً مغلقاً على إحدى الجبهات المسكونة وعندما هممنا بالتراجع وجدنا رجلاً بعكاز وحوله أطفال فقصدناه، وقد شعرنا بأنه قد يكون معوّزاً وفعلاً كان قد أصيب بمعركة قريبة من موقعنا و لا دخل له وكم فرح برزق ساقه اللّه اليه لم يتوقعه .

- قائد عسكري شريف لإحدى الكتائب الكبيرة الصادقة زرناه على جبهته في مقره خجلنا ان نعرض عليه مبلغاً بسيطاً وقد سمعنا أنه محتاج لكنه يتعفف ولا يمد يده لحرام وقدمنا له مبلغاً لايتجاوز 50 دولاراً، علمنا لاحقاً انها وقعت في محلها فسدت حاجة رغم تفاهة المبلغ وسمو الرجل بشرفه وأخلاقه وعفته .

- مثقفين واصحاب مهن ومكاتب كانوا فيما مضى أصحاب أموال وسيارات ومكاتب فقدوا كل شيئ إلا لشرف وسمو الفكر والروح ، والعفاف الذي أخجلنا اذ قدمنا لبعضهم مبلغاً تافهاً سرّهم ووقع في موضع حاجة .

- و بعد أن صرفنا كل ما حمّلنا به وأضفنا عليه مبالغ من جيوبنا الخاصة كوننا لم نتحمل وجود محتاجين ومعنا مال قد يسد حاجة .. سألني رجل كبير في السن اقترب مني طالباً ثمن كيلو سكر فاعطيته 500 ليرة سورية فأجهش الرجل بالبكاء ولم يستطع التوقف حتى أبكاني معه ..

حالات كثيرة حدثت معنا ... لكن أروعها كانت أننا عشنا سعادة غامرة حيث كنا جسراً ووسيلة لسد جزء بسيط بمبلغ بسيط من حاجة بعض العائلات المنكوبة كنت أتمنى أن أملك أموالاً طائلة لأنفقها في تجارة رابحة تقبض مرابحها مباشرة .. فرحة وابتسامات و دعاء لا يقدر بثمن .. وأجر لا أظن له مثيلاً سوى الشهادة في سبيل اللّه .

إني أتوجه بكل حب وتمنٍ على كل قادر أن يمنح ولو مبلغاً بسيطاً، و ألا يبخل ولا يخجل بصغر المبلغ فقد يحتاج رجل مسن صاحب عائلة لكيلو سكر يبكيه ان وجد من يدفع ثمنه ... كما أتمنى عليكم أن تبحثوا عن المحتاجين بانفسكم وتلامسوا مصيبتهم بأنفسكم وتمسحوا على رؤوس الأيتام .. ستشعرون بفخر ونشوة وسعادة لن يضاهيها أن يربح أحدكم قصراً مشيداً..

إخوتكم بحاجتكم وأطفالهم مشردون ومعظمهم عفيفون لا يعلم بكارثتهم إلا اللّه ومن اقترب .. فاقترب

أهالي المُعتَقَل
بينَ آهاتِ الفَقْدِ وطَعَناتِ النَّصْب

صلاح الأيوبي

على مرّ أكثر من ثلاث سنوات من بدء الثورة السورية قام النظام الأسدي منذ البداية بعمليات اعتقال ممنهجة في محاولة منه لإسكات الشارع السوري وردعه، وبسبب هذه الحملات المستمرة حتى الآن يكاد لا يخلو بيت في سوريا إلا و لديهم معتقل في سجون الأسد.

وعلى الرغم من كثرة عدد المعتقلين في السجون وأقبية النظام إلا أن عدد المفرج عنهم يكاد يكون قليلاً جداً وخاصة في الفترة الأخيرة من السنة الثالثة حيث ظهرت تجارة جديدة وعمليات نصب جديدة من أجل أخذ الأموال من أهالي المعتقلين لإخراج المعتقل أو للحصول على معلومات عنه أو لزيارته.

أخبرتني زوجة معتقل بأن زوجها قد اعتقل وطُلِب منها لإخراجه فدية مقدارها مليون ليرة سورية تصل إليهم بطريقة معينة ثم يتم إطلاق سراحه, ولكن بعد أن أخذوا المال بقي الزوج في المعتقل، وهي الآن تبحث عن معلومات عن زوجها وقد أخبرها أحدهم أنه سيجعلها تزور زوجها مع أهله لمرة واحدة مقابلة مبلغ نصف مليون ليرة سورية .

كثرت أخبار عمليات النصب والاحتيال والرشاوي والتلاعب بأعصاب أهالي المعتقلين من أجل الأموال الطائلة التي يحصلون عليها , فيتم إغراء أهالي المعتقلين بأنهم سيأتون لهم بالمعلومات الأكيدة عن ابنهم مقابل مبلغ مالي يصل إلى مئة ألف ليرة سورية وربما يصل لنصف مليون ليرة سورية وذلك بحسب أهمية المعلومات ونوع الفرع المتواجد فيه المعتقل والتهمة الموجهة إليه.

و من أحد طرق النصب والاحتيال قيام النظام بالاتصال بأهالي المعتقل وأخبارهم بأن ابنهم قد توفي داخل المعتقل ويجب عليهم أن يأتوا ليستلموا هوية ابنهم فقط دون أن يعرفوا أين دفن أو أن يروا جثمانه ثم يأتي إليهم شخص ليخبرهم أن ابنهم لازال على قيد الحياة وأنه يستطيع أن يصلهم مع شخص يأتيهم بالخبر اليقين مقابل مبلغ مليون ليرة، وهنا تقع العائلة في الفخ.. فتعيش في أحلام أن ابنها لايزال على قيد الحياة وتدفع كل ما تملك من أجل التأكد .

و في حين أن الحصول على معلومة صغيرة عن المعتقل في أي فرع يتواجد فيه تكلف حوالي مئة ألف ليرة مع نسبة أن تكون هذه العملية عملية نصب على أهالي المعتقل بينما مبلغ إخراج المعتقل من السجن يكون أكثر من مليون ليرة سورية ويكون في معظم الحالات إما كذب وسرقة أو يكون المعتقل دوره في الوصول للمحكمة وإطلاق سراحه .

وعلى الرغم من معرفة الأهالي بعمليات النصب وسماعهم لقصص كثيرة عنها إلا أن فقدان أحبتهم وعدم معرفتهم عنهم أي شيء والتي قد تصل لسنتين تدفعهم للمجازفة والمخاطرة من أجل أقل معلومة تريح قلبهم وتسكن الآهات في أنفسهم، فالمعتقل يعتبر بحكم المفقود والميت حتى يخرج من معتقله , وأيضا السعي منهم لإخراجه بأسرع وقت لِما يعلموه أن كلما زاد الوقت زادت أمراضه وقد يصل إلى فقدان عقله أو الإصابة بأمراض دائمة أو الموت مما يدفعهم إلى دفع ما لا يطيقون من أجل أمر نسبة نجاحه عشرة في المئة فقط .

تقول لنا أم لمعتقل أنها بعد سنتين من اعتقال ابنها والبحث والسؤال وعمليات النصب استطاعت الحصول على زيارة لمرة واحدة لابنها هي وزوجته وابنه الذي ولد في غيابه بعد دفع مبلغ كبير من المال وعند مشاهدة المعتقل كانت حالته يرثى لها من شحوب في الوجه ووهن في الجسد وعندما شاهد ابنه لأول مرة لم يتمالك نفسه من البكاء ولكن الولد أنكر حالة والده وحضن أمه من الخوف على الرغم من أن أمه أخبرته بأن هذا والدك ثم انتهت الزيارة لتعود إلى حزنها وغمها في انتظار الافراج عنه.

وعلى الرغم من إصدار الأسد لمراسيم « العفو » إلا أن هذه المراسيم لم تكن تشفع للمعتقلين ولا لأهاليهم بل كانت تعيشهم في آمال وتوقعات وسراب لا وجود له ليزيد حزنهم ويقودهم إلى سماسرة المعتقلات .

آهاتِ الطُّفُولَة

رهف محمد

للشمس أشعة نستمد منها الدفء ....

للقمر ضياء نستمد منه النور....

للقلب خفقات نستمد منه الوجود...

وللأبوة رحمة... وللأمومة حنان ...

هذه هي قوانين الحياة لكل شيء علة وسبب ولكن عندما تتخلى العلة عن معلولها تختل القوانين وتتبدل مسيرتها إلى اللا طبيعية .

ثمرة القدر الذي جمعهما كانت روعة .. ابنة الاثني عشر ربيعاً

ما إن تنظر إلى عينيها حتى ترى الدموع تركض مختبئة خلف تلك العيون الواسعة سعة الألم لتبتسم بخجل ثم تختفي على حين غرة سائلة عن الشاي أو القهوة

وعند السؤال عن حالها تكتفي بالقول: (أنا بخير خالة)

أما دلع فلا يعرف الدلع لها طريقاً، فطرتها وبراءتها تجعلها تتحدث عن كل ما حدث دفعة واحدة تتساقط الكلمات أحياناً منها وهي تلتقط أنفاسها لتتابع بعدها سرد وقائع ما يعترض طفولتها.

أما محمود فقد تركت مرارة الأيام آثارها على طفولته ورسمت رتوشاً من الكره هنا وهناك.

أين الأم؟؟؟

وقعت وثيقة التنازل عن الفطرة التي خلقها الله فيها بعد العنف والضرب الذي تعرض له أطفالها الثلاثة من زوجها الثاني والذي رفض استقبالهم فأعادتهم إلى حضن الشارع .

أين الأب؟؟؟

استشهد في برميل من براميل الحقد والكره

أين زوجة الأب ؟؟؟

لم تعرف الإنسانية لقلبها طريقاً

أين الأقارب والأخوال والأعمام والخالات والعمات؟؟

انسحب الجميع عدا الشارع، الذي احتضنهم في ضجة نهاره وفي سواد ليله وجعل من أرضه فراشاً لهولاء الأطفال .

أين المنظمات الإنسانية؟

أين منظمات حقوق الإنسان؟

أين الضمير الإنساني؟

في سورية المحررة لا تترك البراميل مكاناً آمناً لشيء غير ترتيب القدر الذي أرسلنا إلى هولاء الأطفال علنا نستطيع المساهمة في تغييره .

(خالة هدول الأولاد يلي بجو لعندك كلهم أيتام؟

أي حبيتي أيتام بس نحن منحب الأيتام خالة أنا كتير بحبك ، وأنا كمان بحبك

بهذه الكلمات انتهت جلسة الدعم النفسي غير أنه في هذه المرة كانت الدموع هي التي أخذت طريقها إلى قلبي

ولا زلنا نبحث عمن يساعد في إيقاف «آهات الطفولة» .

زَرْكَشَةُ المَوتِ بحُلُمِ [الهِجْرَة]

ياسمين الشام الحرة

"يسرّ الدولة الفلانية أن تستقبل اللاجئين السوريين"
"تعلن الدولة الفلانية عن فتح باب الهجرة للسوريين"
"تسعى الجهة الفلانية لأخذ موافقة لاستقبال السوريين"

كثرت هذه الإعلانات و تهاطل على السوريين خير تلك الجهات و تلك الدول في فتح أبوابهم لاستقبالهم و توطينهم على أراضيها بشكل كبير جداً .. قد يظنّ الناس أنّ ذلك كله لمحبّة عظيمة في قلوب أولاء، و إحساس عميق بآلامهم، وسعيهم الحثيث لإيقاف رحى البؤس التي تطحنهم صباح مساء.
ولكننا حينما نضع كل هذا الترويج و كل تلك المساعي في ميزان العقل و المنطق و الواقع الأليم و المصلحة العليا لسوريا، نجد ألا شيء من التوازن أبداً في تلك المعادلة.

نعلم جميعاً أن القرار الدوليّ العالمي بشأن الثورة السوريّة هو وأدها في مهدها، و إضعافها كلما بدت بعض من ملامح القوة على مكوناتها، و ذلك لإداركهم العميق بأنّ الثورة السورية غيّرت و ستغيّر معالم المنطقة إقليمياً و ليس محلياً فحسب. و على هذا الأساس، بدأ العمل بشتى الوسائل للقضاء على المكوّن الرئيسي للثورة، ألا و هو الشعب.
فأطلقوا يد المجرم بشار في القتل و أتاحوا له كلّ السبل، و سمحوا له بتجاوز كلّ الخطوط الحمراء، ليصل الشعب مكرهاً إلى الضفة الأخرى، ألا و هي القبول و الرضوخ بخيارات الهجرة، لاسيما و أن الوضع الذي يعانيه قد وصل إلى حدود لا تطاق. و هنا يأتي دور الدول الداعمة لهذا المشروع في إكمال الشقّ الآخر من عملية القضاء على الشعب، وهو التهجير القسريّ تحت مسمّيات عدّة و التشجيع و الترويج له بكل الإمكانات المتاحة.

مما لاشكّ فيه، أن إفراغ البلد من مكوناته الشعبية و تغيير التوزيع الديموغرافي في المناطق السورية و القضاء على أكبر عدد من الخزان البشري وهو الذي يعدّ المقوّم الأساسي للثورة السورية، و تهجير العقول و الطاقات الشبابية، مخطط خبيث جداً، زيّنه لتلك الفئات شياطين الإنس، فصار الناس يتهافتون إلى قوارب الموت غير مبالين بأرواحهم و بخطورة الرحلة التي سيجتازونها، في سبيل مستقبل ورديّ ينتظرهم في تلك البلاد، مزخرف و مزركش بأفكار شيطانية عظيمة، لا تريد بهم إلا شرّاً..
و هنا أذكر كلمات الطفلة فيروز العبد اللّه في قصيدتها المؤثرة إذ قالت و هي تصف مرارة الغربة و مأساة السوريين في مخيمات الشتات:

"ايش أحكيلك يا وطن، ايش أحكيلك يا وطن .. ومدري إيش أخبي عليك
ترى من بعدك شفنا ذل وعجايب .. واسيني إيش ما تقدر و أنا واسيك
إيش احكيلك يا وطن غربوني .. و بالغربة ما تلقى إلي يقلك إشبيك
حتى اللي يسألك قبل ما تجاوب .. تلقى أعزّ الناس على ذلّة مستنيك"..

وعلى عتبات هذا الكرم الغربي -الصليبي- نقف أمام بضعة أسئلة هامة جداً تطرح نفسها وبقوّة أمام هذا الزخم الكبير للتشجيع على هجرة الشعب السوري للدول الغربية.. لماذا لم تقدم تلك الدول سلاحاً لأولاء الشباب الذين تستقطبهم اليوم حينما كانوا قد استغاثوا و طلبوا منهم بالأمس المدد الإنساني لمجابهة آلة الحرب التي تفتك بهم و بأهلهم ؟!

ألم يكن ذلك الفعل أولى للمحافظة على حياتهم؟
و بنفس الوقت، لن يكلفهم ذلك الدعم ما يكلفهم اليوم من مشروعهم في توطين السوريين لديهم !
لماذا لم تقطع تلك الدول علاقتها بالنظام الأسدي؟؟ لماذا لم تناصر ذلك الشعب و هو على أرضه ؟؟ لماذا ولماذا ولماذا ..
من المعروف أن أحد أهم سياسات الغرب هي التصدي للهجرة البشرية "الإسلامية العربية" لبلادها، فما الذي حدث حينما تعلّق الأمر بالشعب السوري؟
الذي حدث وبكل بساطة هو ما ذكرته سابقاً، إفراغ البلد من مكوناتها، حتى يتسنى للمجرم الاستبداد بالبلد كيفما يريد، و تبقى له و لعصاباته و شبيحته و من يحوز رضاه و رضا من يقف وراءه، فيضمنون بذلك نوعية البشر بتوجهاتهم و مرجعيتهم التي يجب أن تكون في هذا البلد، و أن تكون درعاً حقيقياً للكيان الصهيوني أولاً و أخيراً.
نذكر في بدايات الثورة، تصريحات أطلقها أحد أفراد عائلة الأسد: "بأننا استلمنا سوريا سبعة ملايين وسنعيدها كما كانت "، و جاء بعده وزير الاعلام السوري ومنذ سنتين تقريبا و قد خرج للإعلام بتصريح مفاده "لو سقط مليون قتيل ودمرت البلد سنعيد اعمارها" ، و الأرقام الأولية لمفوضية اللاجئين تقول بأن أكثر من خمسة ملايين من السوريين أصبحوا في الشتات و هذا يعني أن ثلث سكان سوريا قد أصبحوا خارج البلد.. و من هذه الدلائل البسيطة و الخطيرة نستدلّ على أن الخطة قائمة على قدم وساق، في اتفاق غير معلن بين النظام و المجتمع الدولي.
و أمام هذا كله، الذي يجب علينا أن نفعله، هو أن نعي بخطورة المشاريع التي تحاك ضدنا، و أن نتصدى لها بكل الوسائل المتاحة بالثبات على هذه الأرض، فهي الأولى و هي التي تحتاج لكل واحد منّا أن يكون فيها و يبذل لأجلها و لأجل إعمارها كل جهد.

في سوريا خيرات كثيرة، باطنها أعظم و أكثر من ظاهرها، تحتاج لمن ينقّب عنها بحبّ و صدق و إخلاص، كما دفع مئات الألوف من أبنائها دمائهم لأجل تطهيرها من دنس العصابات النصيرية المجوسية .. أفنبيع تلك الدماء ببضع من زخرف الحياة ونترك بلدنا المعبقة بدماء أولاء الشهداء يدوسها النصيري و المجوسي و الصهيوني!
أفنبيعها بجنسية تمنح لنا، و براتب يدفع لنا، في الوقت الذي تقوم تلك الدولة التي نسكن أرضها تقدّم السلاح و الدعم و الغطاء الدولي للمجرم ليكمل إجرامه و فتكه بأهلنا و إخوتنا هنا وهناك في أرض الشام!
هم يريدون منّا أن نخرج من أرضنا، و نجلس على أعتابها، نتغنّى بشوقنا إليها، و نردد "سنرجع يوماً"، و أن نتجرّع الذلّ و القهر إذ خرجنا يوماً نريد حقوقنا.

وقد تسائل شاعر كفرنبودة الذي لم يخرج من سوريا، بل نزح من منطقة لأخرى في قصيدته المؤثرة فقال:
أن تسأل الدار إن كانت تذكرنا .. أم أنها نسيت إذ أهلها رحلوا
نقول له بل الدار تنتظركم .. تحتاج إليكم..
تئن لفراقكم .. وتتوق للقياكم .. ونذكرك بكلماتك ذاتها إذ أكملت و قلت:
"هيهات يا دار أن تصفو الحياة بنا ويرجع الجمع بعد النأي مكتمل
لكن روحي ستبقى فيها ساكنة ما لي بأطمة لا شاة ولا جمل
إن مت يا دار أو طال الفراق بنا فالصبر يا دار لا يضعف لنا أمل
لابد لليل من صبح يبدده ويسطع النور والظلماء ترتحل
ويرجع الحق فوق الكون عالية راياته البيض لا كفر ولا دجل" .

حنين

أ. نبيل شبيب

لا يمكن لقيثارة الحنين أن تتجاوز العزف مع العازفين على اللحن الذي أطلقه القيرواني في قصيدته (يا ليل الصبّ متى غده).. وما زال يتردّد إلى اليوم فما ترك العشرات من أهل الشعر باباً من أبوابه إلاّ طرقوه بعشرات القصائد التي تُعارض قصيدة القيرواني..

فهل يأذن أهل الحنين بمحاولة مشاركتهم فيه؟..

مُضْناكِ رضاؤُكِ مَقْصَدُهُ
وَمَنارُ السَّارِ وَمقْوَدُهُ
يَحْدوهُ الشَّوْقُ لِمَنْ وَهَبَتْ
أَحْلامَ الوَصْلِ وَتُبْعِدُهُ
وَتَهيمُ خُطاهُ فَتُرْشِدُهُ
لِسَرابِ الوَهْمِ يُشَرِّدُهُ
وَحَبَتْهُ العِشْقَ لِيَذْرِفَهُ
في سُهْدِ جُفونِهِ مَرْقَدُهُ
وَيَجِفُّ الدَّمْعُ بِمُقْلَتِهِ
فَيُطَلُّ الطَّيْفُ يُجَدِّدُهُ
وَيُعيدُ الفَجْرُ لَهُ أَمَلاً
فَيَعودُ اللَيْلُ يُبَدِّدُهُ
إِشْفاقُ العاذِلِ يَنْصَحُهُ
لِيُداوِيَ جُرْحاً يُجْهِدُهُ
وَيَقولُ جَفَتْكَ فَأَهْجُرُهُ
وَأَعودُ لِجُرْحي أُشْهِدُهُ
لا أَطْلُبُ وَصْلاً إِنْ هَجَرَتْ
وَمُنايَ الوَصْلُ وَمَوْعِدُهُ
وَوِصالُ الصَّبْرِ يُواسِيني
بِخَيالِ عَزٍّ تُوَدُّدُهُ
لا أَنْشُدُ وَعْداً إِنْ مَنَعَتْ
يَكْفيني شَوْقٌ تُوقِدُهُ
يَسْتَوْطِنُ قَلْبي يَمْلِكُهُ
وَيُحَرِّقُهُ وَيُبَرِّدُهُ

لا أَعْصي أَمْراً إِنْ طَلَبَتْ
أَوْ أَسْأَمُ قَيْداً تَزْرِدُهُ
وَالعَبْدُ رِضاهُ طاعَتُهُ
فَيُطيعُ لِيَرْضى سَيِّدُهُ
هَلْ يُطْفِئُ ناراً مُوْقِدُها؟
أَمْ يَقْطَعُ سَيْفاً مُغْمَدُهُ؟
يا عاذِلُ دَعْني في وَلَهٍ
لِلشَّهْدِ مَذاقٌ تَجْحَدُهُ
لا يَشْقى العاشِقُ مِنْ حَسَدٍ
كَشَقاءِ غَريمٍ يَحْسِدُهُ
فَلْيَنْفُثْ كَيْداً في عُقَدٍ
وَلْيَحْذَرْ ما عَقَدَتْ يَدُهُ
وَالعاشِقُ عَنْهُ مُنْشَغِلٌ
بِدَلالِ حَبيبٍ يُسْعِدُهُ
فَيُباهي اللَيْلَ تَشَوُّقُهُ
وَيُباري البَدْرَ تَسَهُّدُهُ
وَخَلِيُّ القَلْبِ بِهِ رَمَدٌ
يُشْقيهِ النُّورُ وَفَرْقَدُهُ
كَالظّامِئِ يَبْحَثُ في قَفْرٍ
عَنْ نَبْعِ الماءِ وَيُفْسِدُهُ
وَمَليكَةُ قَلْبي في قَلَبي
هِيَ نَبْضَتُهُ وَتَنَهُّدُهُ
تَهْدي الأَوْتارَ بِأَضْلُعِهِ
لَحْناً وَالعُمْرُ يُغَرِّدُهُ
لَمْ يَنْسَ بَراءَةَ نَظْرَتِها
وَسِهامَ الحُبِّ تُؤَكِّدُهُ
وَحَياءَ الطِّفْلِ يُلاعِبُها
وَبِرِقَّتِها تَتَعَهَّدُهُ

وَيَجولُ الشَّيْبُ بِمَفْرِقِهِ
فَيَذوبُ حَنيناً أَسْوَدُهُ
وَغَدَتْ أَيّامي مُقْفِرَةً
إِلاّ مِنْ حُلْمٍ أَرْصُدُهُ
فَغَداً تُحْيِيني رُؤْيَتُها
وَتَرومُ الجُرْحَ تُضَمِّدُهُ
وَيَعودُ النُّورُ بِطَلْعَتِها
يَرْعاهُ اللهُ وَيَرْفِدُهُ
وَأُوَدِّعُ وَحْشَةَ مُغْتَرِبٍ
قَدْ كادَ يَذوبُ تَجَلُّدُهُ
يا شامُ هَواكِ عَلى كَبِدي
وَمَدامِعُ روحي مِذْوَدُهُ
قَدْ أَفْحَشَ مَنْ أَبْكاكِ دَما
وَيَدُ الشَّيْطانِ تُساندُهُ
أَدْعو الجَبَّارَ لِيَقْصِمَهُ
وَيُطَهِّرَ داراً تَعْبُدُهُ
وَيُعيدَ إِلَيْها أَحْبابا
وَدُعاءُ الشُّكْرِ يُوَحِّدُهُ
وَيُصَلّي فيها مَحْرومٌ
قَدْ تاقَ إِلَيْهِ مَسْجِدُهُ

الشعر

خَربَشاتٌ مُتعَبَة تَحْتَ خَفْقِ خَيمَة

بكري عاصي

كن أنت . . . حضوري . . .
في الليل الموحش . . . فأنا متعب
كن انت . . . حضوري . . .
فالبرد من الداخل يقتلني
كن أنت . . . معي
فالوحده تتعبني . . . تقتلني

مولاي . . . أتعبني البرد
مولاي . . . أتعبني لون الشجر الشاحب
كسرات الخبز علي أرصفة الطرقات
أتعبني . . . لون الدم البارد

يا مولاي . . .
كم هدموا أعماراً كالورد علي الأنقاض
كم باعونا . . .
كم غدرونا . . .
كم خانوا عهد قضيتنا . . .
يقتلني . . . صوت جزع لامرأة ثكلى
تصرخ في وجع : يا ولدي . . .
تقتلني . . . كل الأصوات
يجتاح الحزن ذهولي . . .

آه يا مولاي . . .
كن أنت . . . حضوري
في هذا الليل . . .
فأنا في حق .. متعب

مِهْرجانُ سُوريا لأفلام المُوبايل...
في البِدء كانَتْ كاميرا

صالح ملص

أسدل الستار في ١٥ مارس \ آذار الماضي عن مهرجان سوريا الأول لأفلام الموبايل، و فتح باب المشاركة في المهرجان.

و باستمرار عناء الشعب السوري بسبب همجية الوضع الدموي في سوريا، يمكن لأي شخص أن يوثق التاريخ من خلال الكاميرا المحترفة، و يستمر قبول الأفلام المشاركة لغاية ٥ أغسطس \ آب الجاري .

ثم يبدأ عرض الأفلام المشاركة في المهرجان في الفترة الممتدة بين ٦ سبتمبر \ أيلول و حتى العاشر منه، حيث سيتم عرض الأفلام في المناطق المحررة في الهواء الطلق في شمال سوريا، ومن ثم نشرها على موقع المهرجان ، و يمكن التنقل و عرض الأفلام على منابر أخرى و في أية منطقة .

المهرجان رفع شعار « في البدء كانت كاميرا » و تضمن مسابقات من فئات مختلفة مثل: مسابقة فيلم الدقيقة الواحدة التي تشمل الأفلام التسجيلية أو الروائية أو التجريبية الفنية، ومسابقة الفيلم التسجيلي القصير للأفلام التسجيلية التي تتراوح مدتها بين دقيقة و١٢ دقيقة. إضافة إلى مسابقة الفيلم الروائي القصّير.

كما تتضمن الأفلام التسجيلية التي تتجاوز مدتها دقيقة واحدة، ومسابقة المواطن الصحفي للتقارير الصحفية والقصص الإخبارية، شرط ألا تتجاوز ٣ دقائق، وكذلك جائزة لجنة التحكيم التي تُمنح إلى أحد الأفلام المشاركة.

تتنافس جميع الأفلام المشاركة على جائزة "عين المشاهد" التي تترشح لها جميع الأفلام تلقائياً، ويمنحها جمهور المشاهدين عبر تصويت مفتوح على شبكة الإنترنت إلى أفضل الأفلام التي يختارونها.

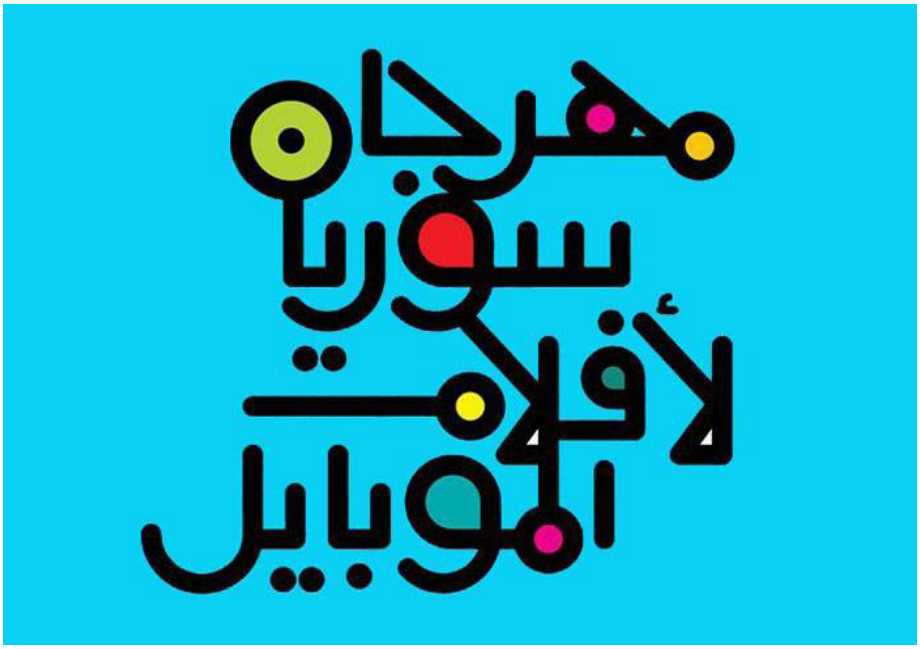

لا يحدّد المهرجان أي شروط عمرية أو رسوم اشتراك باستثناء الشروط الفنية المعلن عنها على الموقع الالكتروني. (يمكن الحصول على استمارة المشاركة والاطلاع على مزيد المعلومات من موقع المهرجان الإلكتروني أو صفحته على الفيسبوك).

و تتكون لجنة تحكيم مهرجان سوريا لأفلام الموبايل من عدد من السينمائيين وفناني الفيديو والصحفيين والمخرجين والناشطين العرب والأجانب.

وسيعلن عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم أثناء إعلان النتائج وتسليم الجوائز للفائزين في العاشر من سبتمبر ٢٠١٤.

الإعلان عن المهرجان كان في مدينة كفرنبل المحررة وبرعاية مؤسسة الشارع للإعلام والتنمية التي عرضت في فضاء داخل كفرنبل قائمة أفلام منها: الفيلم القصير «أكره الأسود» لعبدالله حكواتي ومحمد نور مطر، و الفيلم القصير « سقط الكابوس هنا» لـميزر وعامر ومحمد نور المطر .

و مثل هذه المهرجانات تشجع على المواهب و تسلط الضوء على الإبداع الذي خرج من رحم الثورة السورية،
من هذا المنطلق يسعى مهرجان سوريا لأفلام الموبايل إلى تسليط الضوء على المنتج البصري للموبايل بوصفه قيمة فنية إلى جانب قيمته الإعلامية، و تطوير أسلوب الفنون البصرية المتنوعة بشكل إبداعي .

تفريدات تويتر

مُعاد تغريدها بواسطة شباب حلب - أعزاز

د ـ أحمد موفق زيدان @Ahmadmuaffaq · 3 س

بعد رفض النظام السوري عودة اللاجئين السوريين من عرسال...كنا مع حق العودة الفلسطينية ..الآن مع حق العودة السورية..!!؟؟

مُعاد تغريدها بواسطة فيصل القاسم

bassam jaara @BassamJaara · ساعة

القصف الامريكي على العراق لن يقدم او يؤخر ولن يحقق انتصارا وكل مافي الامر ان أوباما يريد ان يقول انه ليس حمارا

مُعاد تغريدها بواسطة الجيش السوري الحر

موسى الأسعد @mosaaalasaad · ساعة

خونة وبهود ومتصهينين مصر يحرضون العالم من خلال قنوات العهر الإعلامي لضرب مجاهدي حركة حماس في غزة

مُعاد تغريدها بواسطة قناة وصال

فراج الصهيبي @Falmotairi · شهر

عبدالعزيز_بن_فهد_يتبرأ_من_وصال# كنا ننتظر من الأمير أن يتبرأ من قناة mbc التي يملك ثلث رأس مالها فهي من ينشر الفساد بين العباد لا وصال#

· ساعت

محمد مجيد الأحوازي @MohamadAhwaze · ان

إذا كانت أمريكا تهتم لأمر الأقليات في العراق وسورية، لماذا لا تهتم لأمر الأقليات الدينية والقومية كالسنة والعرب والبلوش في عموم إيران؟!

مُعاد تغريدها بواسطة منسقو الثورة السورية

AlaKhanjiعلاء خانجي @AlaAlsoory · 13 س

يا من حكمتم علينا بالسجن والموت البطيء في مخيمات اللجوء حققو لنا أخر أمنية وأدفنونا في وطننا سوريا#

· ساعت

أ.د.ناصر العمر @naseralomar · ان

حين ينهزم الإنسان في معركة الحوار والعقل وتعوزه الحجة يلجأ إلى البطش والتنكيل "لئت اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين"

· ساعت

أ. د. طارق الحبيب @Talhabeeb · ان

من السهل جداً تعليم الطفل حب الله ورسوله، إن أحبهما المربي نفسه بكل جوارحه يستمتع الطفل بالحب ويتحايل على الخوف

zamanalwsl @zamanalwsl · ان

لأول مرة.. موالون يحتجون على نظامهم وسط دمشق، مطالبين بذويهم المحتجزين في عدرا العمالية

zamanalwsl.net/news/52381.html via @zamanalwsl

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سوريه المستقبل

نسلط الضوء ونعالج القضايا بما تخطه أقلام كتّابنا لنرتقي بواقعنا الاجتماعي والنهوض بثورتنا حتى النصر